

جماعات من اصحابنا هوركن لا يصح الحج الا بهما لو قوف  
بعرفات قاله من اصحابنا ابن بنت الشافعي وابوبكر محمد  
ابن اسحاق بن خزيمه وقال خمسة من ائمة التابعين وهم  
عطفة والاسود والشعبي والنخعي والحسن البصري السنة  
ان يبقى بالمزدلفة حتى يصلي بها الصبح الا الضعفة فالسنة  
لهم الدفع قبل الحج وفي اقل المجزك من هذا المبيت ثلاثة  
اقوال عندنا الصحيح ساعة والنصف الثاني من الليل  
والثاني ساعة والنصف الثاني اوبد الحج وقبل طلوع  
الشمس والثالث معظم الليل المسيلة الثانية السنة  
ان يباغ بتقديم صلاة الصبح في هذا الموضع ويتأكد التكبير  
لها في هذا اليوم اكثر من تأكده في سائر السنة بلا فتدا  
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولان وظائف هذا اليوم  
كثيرة فمن المبالغة بالتكبير بالصبح ليتسع للوظائف  
الثلاثة ليست الاذان والاقامة لهذه الصلاة وكذا  
غيرها من صلوات المسافر وقد تظاهرت الاحاديث  
الصحيحة بالاذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
في السفر كما في الحضر ثم ركب الترمذ حتى اتى المشعر  
الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله ووجهه  
ثم لم يزل واقفا حتى اسفر جدا ودفع قبل ان تطلع  
الشمس فيه ان السنة الركوب وانه افضل من المشي  
والمراد بالمشعر قزح بضم القاف وفتح الراء  
وجا

وجا ميمله وهو جبل معروف بالمزدلفة وهذا الحديث  
حجة للفقهاء فان المشعر هو قزح وقادجا هو المفضلين  
واهل السير والحديث المشعر الحرام المزدلفة وقوله  
استقبل القبلة يعني الكعبة فدعاه اي اخذ فيه ان  
الوقوف على قزح من مناسك الحج وهذا الاطلاق فيه  
لكن اختلفوا في وقت الدفع منه فقال ابن مسعود  
وابن عمر وابو حنيفة والشافعي وجا هي العلم اليزال  
واقفا فيه يدعو ويذكر حتى يسفر الصبح جدا كما في هذا  
الحديث وقات مالك يدفع قبل الاستنار وقوله اسفر  
جدا الضمير في اسفر يعود الي الحج المذكور واولا قوله  
جدا بكسر الجيم اي اسفارا بليغا قوله حتى اتى بطن  
محسر فحرك قليلا محسر بضم الميم وفتح الحاء وكسر  
السين المشددة المهملة ينسب بذلك لان صل اصحابنا  
الغيل حس فيه اي اعصى وكل ومنه قوله تعالى يقلب  
اليك البصر خاسيا وهو حشيم قوله فحرك قليلا هو  
سنة من سنن السير وذلك الموضع قال اصحابنا يسرع  
الماشي ويحرك الراكب وابتدأ في وادي محسر ويكون  
ذلك قدر رمية جمر ثم سلكه الطريق الوسطى التي  
تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند  
الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة  
منها حصي الخذف وهو من بطن الوادي قوله سلك